مبادئ السلوك التنظيمي في ضوء أدعية الصحيفة السجادية

Principles of organizational behavior in light of the Al-Sahifa Al-Sajjadiyya supplications

الباحثة: أحلام حسين الزركاني
جامعة طهران/ كُلية المعارف والفكر الإسلامي

Researcher: Ahlam Hussein Al-Zarqani
University of Tehran /Faculty of Islamic Thought and Knowledge

الأستاذ المشرف: أ.م.د. عليرضا نوبري
جامعة طهران/ كُلية المعارف والفكر الإسلامي
a.nobari@ut.ac.ir

Supervisor: Asst. Prof. Dr. Alireza Nobari
University of Tehran /Faculty of Islamic Thought and Knowledge

ملخص

ركزت هذه الدراسة عن (مبادئ السلوك التنظيمي في ضوء أدعية الصحيفة السجادية)، التي لها أثر البالغ في سلوك الإنسان التنظيمي، فقد تضمنت أدعية الصحيفة السجادية عليها، وكذلك التركيز على أهمية ومكانة هذا السلوك، عند الإمام زين العابدين(عليه السلام)، في عملية تحقيق الأمن والاستقرار للأفراد والمُجتمعات من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية وغيرها، والأصول الذي يقوم عليها التقويم على المُستوى للأفراد، بإصلاح أحوالهم في جوانب الاعتقاد، وكذلك في اعمالهم، واخلاقهم، وسلوكهم، وعباداتهم، وللقيام بدراسة شاملة وموضوعية كان لا بُدّ لنا من الحديث عن المفاهيم المُؤطرة لبحثنا، وتحديد مفهوم السلوك التنظيمي ضمن أدعية الصحيفة السجادية، فنجد إن الإمام(عليه السلام)، كان يَستعين بالقُرآن الكريم لما فيه دعوة نحو بناء إنسانٍ مُتكامل من جميع نواحيه، وكذلك ركز في بعض آياته المُباركة على إصلاح المُجتمع الإنساني عامة، وهذه الرسالة الذي انتهجها(عليه السلام)؛ فالله سبحانه وتعالى عندما بعث الأنبياء والمُرسلين(عليهم السلام)، جيلاً بعد جيل؛ وكان الغرض من ذلك هو إصلاح هذه الشعوب والمُجتمعات آنذك... فإصلاح العقيدة وكذلك فكرهم، سلوكهم ونظم الحياة، ومن هذا الباب إصلاح العلاقات الإنسانية الفاسدة، فالمُجتمع البشري كالجسم البشري تحدث فيه مجموعة من الأمراض... فعلى سبيل المثال فهو مُعرض فيه إلى شتى أنواع الفساد كالفكري والأخلاقي والسلوكي والمالي والسياسي؛ لذا نجد الإمام(عليه السلام)، دعا إلى الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومُحاربة كُل شيء فيه الفساد وجعل ذلك واجباً تعبّدياً، ومسؤولية جماعية وسياسية، وفق ما أتى في القرآن الكريم من أدلة وبراهين.

الكلمات المفتاحية: المبادئ، السلوك التنظيمي، الدعاء، الصحيفة السجادية

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This study focused on (the principles of organizational behavior in light of the supplications of Al-Sahifa Al-Sajjadiyya), which have a profound impact on human organizational behavior. It included the supplications of Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, as well as focusing on the importance and status of this behavior, according to Imam Zain Al-Abidin (peace be upon him), in the process of achieving security and stability for individuals and societies in all social, economic, intellectual, cultural and other aspects, and the principles upon which evaluation is based at the individual level, by reforming their conditions in aspects of belief, as well as in their actions, morals, behavior and worship. To conduct a comprehensive and objective study, we had to talk about the concepts framing our research, and defining the concept of organizational behavior within the supplications of Al-Sahifa Al-Sajjadiyya. We find that the Imam (peace be upon him) used the Holy Qur'an for what it contains of a call to build a complete human being in all aspects, and he also focused in some of its blessed verses on reforming human society in general, and this is the message that he (peace be upon him) adopted. God Almighty, when He sent the prophets and messengers (peace be upon them), generation after generation; The purpose of this was to reform these peoples and societies at that time... reforming their faith, as well as their thinking, behavior, and lifestyles, and, in this regard, reforming corrupt human relations. Human society, like the human body, is susceptible to a variety of diseases... For example, it is susceptible to various types of corruption, including intellectual, moral, behavioral, financial, and political. Therefore, we find the Imam (peace be upon him) calling for reform, enjoining what is right and forbidding what is wrong, and combating everything that contains corruption, making this a religious duty and a collective and political responsibility, in accordance with the evidence and proofs provided in the Holy Quran.

Keywords: Principles, Organizational Behavior, Supplication, *Al-Sahifa Al-Sajjadiyya*

مقدمة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الحمدُ الله رَبِ العالمين والصَلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمُرسلين أبي القاسم مُحَمَّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين...

ينص القُرآن الكريم على أن الإنسان سيد الموجودات وهذا ما نجده في بعض آياته المُباركة، وإن واحدة من أبرز طرق الهداية والتربية، هي الإشادة بشخصية الإنسان ومكانته ومواهبه، وفي قبال ذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى جعل للإنسان من المكانة والعلو السامي، وكان نتيجة هذا – هو التفضيل على جميع مخلوقاته وله امتيازات كثيرة على باقي المخلوقات، أي شمل الإنسان بلطفه وعنايته حين أوجده وأنشأه، فخلق جسمه في أبدع الصور والأشكال، وأودع في روحه من القوى والغرائز ما تسمو به على جميع المخلوقات ان شاء وأراد، وهذه الامتيازات الواحدة منها أعظم من الأخرى، فمضافاً إلى الامتيازات الجسمية، فإن روح الإنسان لها مجموعة واسعة من الاستعدادات والقدرات الكبيرة التي تؤهله لطي مسيرة التكامل بشكل غير محدود، ثم سخر كُل ما في الوجود شريطة عدم المساس بالوحدة الإلهية، وإن الإعراض عنه سبب للشقاء والبلاء في الدنيا والآخرة، قال تعالى:﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (سورة طه: آية ١٢٣- ١٢٦).

هذا ونجد أن الإمام زين العابدين(عليه السلام)، كان يَستمد سلوكه ومبادئه من القُرآن الكريم، وعند التأمل في حياة الإمام(عليه السلام)، نجد أن سلوكه يعكس أرقى أنواع النماذج التنظيمية سواء أكان على المُستوى الفردي أو الجماعي، أو حتى البعد الإستراتيجي، فتارة نجده يقود بالصمت والقوة العلمية، وأخرى في

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

توازنه وتعامله مع الآخرين مما جعل هذه القيادة حكيمة تُحسن فنّ التصرف مع الجماعات، لذا كان إختيار البحث تحت عنوان:(مبادئ السلوك التنظيمي في ضوء أدعية الصحيفة السجادية).

اشكالية البحث: مدى إمكانية توظيف المبادئ المستخرجة من أدعية الصحيفة السجادية في بناء سلوك تنظيمي متكامل يعزز الأداء المؤسسي ويؤسّس لثقافة تنظيمية قائمة على القيم الروحية والإنسانية؟

المبحث الأول: كُليات البحث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وفي هذا البحث سوف نذكر أهم المفاهيم الذي تركز عليها هذا البحث، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

المطلب الأول: مَفهوم مبادئ السلوك التنظيمي في اللغة والاصطلاح

ويمكن بيان هذا المطلب من خلال:

أولاً: مَفهوم السلوك في اللغة: إن أصل هذه المَفهوم مأخوذ من "سلك والجمع السلوك، الخيوط التي تخاط بها الثياب، ويقال المسلك الطريق، سلكته سلوكا والسلك والإسلاك واحد، والسلك إدخال الشيء في شيء تسلكه فيه (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، ج٥، ص٣١١)".

وفَصَل صاحب المقاييس قائلاً:" السين واللام والكاف أصل يدل على نفوذ شيء في شيء يقال سلكت الطريق أسلكه وسلكت الشيء في الشيء أنفذته والطعنة السلكى إذا طعنه تلقاء وجهه والمسلكة طرة تشق من ناحية الثوب (زكريا، ١٤٠٤هـ، ج٣، ص٩٧)".

ثم أنّ أصل هذه المادة واحد وهي الحركة أو العمل على خطّ معيّن وبرنامج دقيق، وهذه القيود هي الفارقة بينها وبين موادّ الحركة والمشي والذهاب والسير وغيرها (المُصطفوي، ١٤١٧هـ، ج٥، ص١٨٣).

فالسلوك هو المشي على خطّ معيّن في حركة أو عمل أو عقيدة.

ثانياً: مفهوم السلوك في الاصطلاح: إن السلوك التنظيمي هو دراسة سلوك الأفراد داخل المُنظمات وتأثيره على الأداء والفعالية التنظيمية، يتناول هذا المجال قضايا مثل القيادة، والتحفيز، والعدالة، والعلاقات الإنسانية، واتخاذ القرار، وعند تحليل أدعية الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين(عليه السلام)، نجد أنها

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تتضمن مضامين يمكن تطبيقها على مبادئ السلوك التنظيمي، مما يوفر بُعدًا أخلاقيًا وروحيًا للإدارة الحديثة (العريقي، ٢٠١٣م، ص١٦).

المطلب الثاني: مفهوم الدعاء في اللغة والاصطلاح

ولهذا المطلب مقصدان هما:

أولاً: مفهوم الدعاء في اللغة: إن الدعاء مأخوذ من مادة:"دعو: الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، تقول دعوت أدعو دعاء" (زكريا، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص٢٧٩).

إلا إن صاحب اللسان فصل أكثر قائلاً: "والدُّعاءُ، بالضَّمِّ مَمْدوداً؛ الرَّغْبَةُ إلى اللَّهِ تعالى فيمَا عنْدَه مِن الخيْرِ والابْتِهال إليه بالسُّؤَالِ؛ ومنه قوْلُه تعالى:Π ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً O الأعراف:٥٥ (ابن منظور، بلا تاريخ، ج١٩، ص٤٠٥).

ثانياً: مفهوم الدعاء في الاصطلاح: إن الدعاء هو "وسيلة لمعرفة الخالق ومعرفة صفاته الجمالية والجلالية، ووسيلة أيضا للتوبة من الذنب، ولتطهير الروح، وسبب أيضاً لأداء الحسنات للجهاد والجد والاجتهاد إلى مُنتهى الاستطاعة" (الشيرازي، ٢٠٠٥م، ج١١، ص٣٢٩).

وذهب السيد الطباطبائي (رحمه الله)، قائلاً: فإن حقيقة الدعاء والسؤال هو الذي يحمله القلب ويدعو به لسان الفطرة، دون ما يأتي به اللسان الذي يدور كيفما أدير صدقاً أو كذباً جداً أو هزلا حقيقة أو مجازاً، ولذلك ترى أنه تعالى عد ما لا عمل للسان فيه سؤالاً، قال تعالى:Π وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) (إبراهيم: ٣٤) (الطباطبائي، ١٩٩٧م، ج٢، ص٣٣) .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وإن العدة في ذلك" الاخلاص في دعائه لله تعالى وهو مواطأة القلب اللسان والانقطاع عن كل سبب دون الله والتعلق به تعالى، ويلحق به الخوف والطمع والرغبة والرهبة والخشوع والتضرع والاصرار والذكر وصالح العمل والايمان وأدب الحضور وغير ذلك" (الطباطبائي، ١٩٩٧م، ج٢، ص٣٥).

وقيل إن الدعاء هو الاعتراف بالعبوديّة والذلّ لله سبحانه وتعالى (الطهرآني، ١٣٣٧ش، ج٩، ص٢٧٠).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: مبادئ السلوك التنظيمي في الأخلاق الفردية والاجتماعية

لقد أستعرض الإمام السجاد(عليه السلام)، في الصحيفة السجادية عددًا من الفضائل التي يجب علينا أنْ نتحلى بها لنحقق الهدفُ الأسمى من رسالة الإنسان في الدنيا وهي مبادئ السلوك التنظيمي في الأخلاق الفردية والإجتماعية، وهي تلك الرسالة التي بُعِثَ الأنبياء والأئمة(عليه السلام)، والمصلحون من أجلها، وقدموا كُلَّ ما يملكون من أجل تحقيقها، فكان القتل والتشريد والأذى قرينهم؛ ولكن لم تذهب تلك التضحيات سدى بل أسست تراثًا إنسانيًّا خالدًا لأمة عظيمة، تتوارثها جيلًا عن جيل لبناء الإنسان القدوة في المُجتمع، والذي يكون محط أنظار الآخرين بأقواله وأفعاله، والتأريخ الإسلامي حافلٌ بأولئك العظماء الذين تربَّوا في مدرسة المعصومين(عليهم السلام)، ومن هذه الأخلاق (الكاظمي، ب.ت):

المطلب الأول: مبادئ السلوك التنظيمي في الأخلاق الفردية

أولاً: مبادئ السلوك التنظيمي في الرعاية الإلهية الخاصة(تهذيب النفس): إنَّ الإنسان إذا توفرت فيه خصال معينة نرى أنَّ الرعاية الإلهية تكون خاصة بعد أنْ شملته رعايته تعالى العامة لكُلِّ مخلوقاته، فبعد أنْ راقب الإنسان نفسه مُراقبة دقيقة ولم يترك لها مجالًا لإتباع الهوى في مرحلة، وكان مُتواضعًا مع الآخرين في كُلِّ أقواله وافعاله، نابذًا للكبر والعجب في مرحلة ثانية، وآمرًا بالبر والإحسان عاملًا به في مرحلة ثالثة، يكون بعدها مؤهلًا لرعاية الله تعالى الخاصة، وهذا ما نراه في فقرات مُتعددة في الدعاء وهي الفقرة الثانية والثلاثون إلى الفقرة الأربعين والتي آشتملت على صور من رعايته، فقال(عليه السلام):" وَأَبْدِلْنِي مِنْ بُغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ المَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ البَغْيِ المَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عَداوَةِ الأَدْنَيْنَ الوَلايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحامِ المَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ المُدارِينَ تَصْحِيحَ المِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ المُلابِسِينَ كَرَمَ العِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلاوَةَ الأَمَنَةِ" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٤)، فالإنسان القدوة والمصلح يتعرَّض إلى كثيرٍ من الأذى في مُجتمعه، ولعل ذلك يكون من قرابته وأهله كذلك، ولكن يجب عليه أنْ يكون مُؤمنًا بدعوته، ومُتيقِّنًا بأنَّ الله يرعاه بعنايته، والقُرآن الكريم قد أكَّد على هذه المعاني في كثير من آياته ومنها حكاية نبي الله مُوسى(عليه السلام)، وما عاناه في سبيل دعوة الناس إلى الله تعالى، إذ قال عزوجل:﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝ ٱذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۝ ٱذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۝ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ۝ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ۝ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ (طه: ٤١-٤٦)، يُراد من خلال فقرات الدعاء أنْ يصل المُؤمن إلى هذه المنزلة، فيجعل له أُنسًا من فراق الآخرين، فيستبدل الله تعالى له بغض أهل البغض والشناعة، محبتهم وهذا لا يكون إلا بعد جهادٍ عظيمٍ، وتحمُّلٍ لأذاهم، وكذلك رعايته في الصفات الأخرى التي وردت في الدعاء، وإنَّ مَنْ شملته تلك الرعاية الخاصة كان مؤهَّلًا لأنء يكون قدوة في المُجتمع من خلال تهذيب نفسه وصلاحها (الحلي، ٢٠٠٨م، ص١٧٣).

ثانياً: مبادئ السلوك التنظيمي في التأييد والنصر(صَلاح النفس): إنه لتأييد أيِّ فكرةٍ يحاول إيصالها إلى الآخرين فهو يحتاج إلى تأييد ونصرٍ لذلك، ويتفاوت ذلك وفق الغاية التي يصبو إليها، وخصوصًا لو كان ذلك الهدف صلاح النفس وجهادها، وإصلاح المُجتمع بعد ذلك، فالمُؤمن يطلب ذلك أولًا من الله تعالى؛ لكونه خالق

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هذا الوجود، والأسباب كلها تحت أمره، لذا يلجأ إليه في أمره، للوصول إلى مكارم الأخلاق التي يجب أنْ يتحلى بها، فالإمام(عليه السلام) يبيِّن ذلك في فقرات متعددة من الدعاء وهي الفقرة الحادية والتسعون والثانية والتسعون والثالثة والتسعون فيقول: "وَلا تَفْتِنِّي بِالِاسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ إِذا ٱضْطُرِرْتُ، وَلا بِالخُضُوعِ بِسُؤالِ غَيْرِكَ إِذا ٱفْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ إِلى مَنْ دُونَكَ إِذا رَهِبْتُ (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٦)"، ويقول(عليه السلام) "وَٱجْعَلْ لِي يَدًا عَلى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِسانًا عَلى مَنْ خاصَمَنِي، وَظَفَرًا بِمَنْ عانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْراً عَلى مَنْ كايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلى مَنْ ٱضْطَهَدَنِي" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٤)، فجعل اليد عالية هي كناية عن القوة، وكذلك اللسان على الخصم، والظفر، والمكر فكُلُّها من أسباب التأييد والنصر الإلهي، فالمُؤمن يجب أنْ يكون قويًّا ليقف بشجاعة أمام الآخرين، ويطبِّق مشروعه الإصلاحي في قيادة الناس نحو الخير والصلاح، والله عزوجل يؤيِّد عباده الصالحين بنصره، قال تعالى مخاطبًا نبيِّه(صلى الله عليه وله وسلم): ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال: ٢٦)، فعلى الإنسان أنْ لا ينسى تلك المواقف التي كان لنصر الله تعالى أثر كبير في نجاح الدعوة وثباتها وانتشارها، بل إنَّ الله تعالى قد تكفَّل بذلك للمُؤمنين المُصلحين، فعلى قدر نصرِ الإنسان لله تعالى بطاعته وجهاده لنفسه ونشره للفضيلة والصَلاح في المُجتمع يكون نصر الله وتأييده في الدنيا والآخرة له، فالدعاء هو دعوة لطلب النصرة لجهاد النفس ووصولها إلى معالي الأخلاق الفاضلة، ليكون المؤمن بذلك قويًّا صلبًا يستطيع أنْ يؤدي رسالته كما ورد في صفاته عن الإمام الباقر(عليه السلام) بقوله:" إنَّ اللهَ أعطى المؤمنَ ثلاثَ خصالٍ: العزَّ في الدنيا والآخرة، والفلجَ،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالعزُّ والفوزُ والمهابةُ لا تكون باستقلال الإنسانِ بنفسه ما لم يركن إلى الله تعالى فيكون قويًّا أعز من الجبل" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٨، ص٢٣٤، ح٣١٠).

وكما ورد عن عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: "إنَّ المُؤمنَ أعزُّ من الجبلِ، الجبلُ يُستفلُّ بالمعاولِ، والمُؤمنُ لا يستفلُّ دينُهُ بشيءٍ" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٥، ص٦٣، ح١)، وهذا لا يكون حقيقة دون طلب التأييد والنصر من الله تعالى، لا أنْ يكون ضعيفًا فيبغضه الله تعالى كما روي في الحديث النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم): "إنَّ اللهَ عز وجل ليبغضُ المؤمنَ الضعيفَ الذي لا دينَ له، فقيل: وما المؤمنُ الضعيفُ الذي لا دينَ له؟ قال: الذي لا ينهى عن المنكر" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٥، ص٥٩).

ثالثاً: مبادئ السلوك التنظيمي في تزكية النفس: لقد ضرب لنا القُرآن الكريم أروع مثلٍ في سورة(الشمس)، إذ إن هذه السورة في الواقع سورة تهذيب النفس، وتطهير القلوب من الأدران، ومعانيها تدور حول هذا الهدف، وفي مُقدمتها قسم بأحد عشر مظهرًا من مظاهر الخليقة وبذات الباري سبحانه، من أجل التأكيد على أن فلاح الإنسان يتوقف على تزكية نفسه، والسورة فيها من القسم ما لم يجتمع في سورة أخرى، وفي المقطع الأخير من السورة ذكر لقوم " ثمود " بوصفهم نموذجا للأقوام التي طغت وتمردت، وانحدرت -بسبب ترك تزكية نفسها- إلى هاوية الشقاء الأبدي، والعقاب الإلهي الشديد، وهذه السورة القصيرة -في الواقع- تكشف عن مسألة مصيرية هامة من مسائل البشرية، وتبين نظام القيم في الإسلام بالنسبة إلى أفراد البشر، إذ إن فضيلة هذه السورة يكفي في تلاوتها أن نذكر حديثا عن رسول الله(صلى الله عليه وعلى اله وسلم) قال:" من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

طلعت عليه الشمس والقمر (الطبرسي، ١٩٨٧م، ج٤، ص٣٥٨)"، ومن المُؤكد أن هذه الفضيلة الكبرى لا ينالها إلا من استوعب مُحتواها بكل وجوده، ووضع مهمة تهذيب النفس نصب عينيه دائماً (الشيرازي، ١٤٢٦هـ، ج٢٠، ص٢٣٠).

وفي سورة هو الآية(٦٥)، في قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ (هود: ٦٥)، إذ تُبين أهمية تهذيب النفس، وفي هذه السورة المُباركة أكبر عدد من الأقسام، خاصة وأن القسم بالذات الإلهية المُقدسة تكرر ثلاث مرات، ثم جاء التركيز على أن النجاح والفلاح في تزكية النفس، وأن الخيبة والخسران في ترك التزكية، وهذه في الواقع أهم مسألة في حياة الإنسان، والقرآن الكريم وإذ يطرح هذه الحقيقة؛ فإنما يؤكد على أن فلاح الإنسان لا يتوقف على الأوهام ولا على جمع المال والمتاع ونيل المنصب والمقام، ولا على أعمال أشخاص آخرين كما هو معروف في المسيحية بشأن ارتباط فلاح الإنسان بتضحية السيد المسيح...، بل الفلاح يرتبط بتزكية النفس وتطهيرها وسموها في ظل الإيمان والعمل الصالح" (الشيرازي، ١٤٢٦هـ، ج٢٠، ص٢٤٦).

وفي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً وَالنَّاشِراتِ نَشْراً﴾ (المرسلات: ١-٣)، إنّ في هذه الآيات الكريمات إشارة إلى مراتب السلوك الخمس، والنشر مرحلة ثالثة منها، وهي مرحلة تهذيب النفس وتزكيتها عن الصفات الرذيلة والأخلاق الظلمانية الحيوانيّة، ففي تلك المرتبة بسط ما في القلب من أمر مُنقبض حتّى يصلحه، فيزكّي ما فسد ويثبت ما صلح، ولازم أن يكون هذه التزكية والتحلية بالدقّة والتحقيق والتفصيل، حتّى لا يبقى شيء مختفى عليه" (المُصطفوي، ١٤١٧هـ، ج١٢، ص١٢٣).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فنجد أن الإمام السجاد(عليه السلام)، يؤكد بالإضافة إلى ما جاء به القُرآن الكريم على تزكية النفس وتطهيرها من الذنوب قال(عليه السلام):" وأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيه مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِه مِنَ الذُّنُوبِ، وتَعْصِمُنَا فِيه مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص١٩٠)، وفي قولٍ أخر" ولَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٢٣٢)".

المطلب الثاني: مبادئ السلوك التنظيمي في الأخلاق الاجتماعية (القولية والفعلية)

إن مبادئ السلوك التنظيمي هي توزيع الحقوق والواجبات بشكل متساوٍ بين الأفراد وهي العدالة الفعلية، ومن هذا المنطلق نجد أن الإمام(عليه السلام)، كان عادلًا في توزيع تلك الحقوق بين الأفراد مستندًا إلى القرآن الكريم، وللمتتبع أن يلمس هذا الشأن من خلال بعض أدعيته الشريفة نحو:

أولًا: مبادئ السلوك التنظيمي في العدالة التوزيعية: وهي نوع من انواع توزيع الموارد والمكافآت والفرص داخل المجتمع المُسلم نحو:" اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه، واكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الِاهْتِمَامُ بِه، واسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْه، واسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَه، وأَغْنِنِي وأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، ولَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وأَعِزَّنِي ولَا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وعَبِّدْنِي لَكَ ولَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدِيَ الْخَيْرَ ولَا تَمْحَقْه بِالْمَنِّ، وهَبْ لِي مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، واعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢).

والملاحظ في هذا المقطع ورود لفظ(وأَغْنِنِي وأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ)، وهي إشارة الى التمكين في تناول الرزق، إذ قد يكون الإنسان غنيًا لكنه ضيق الرزق،(ولَا تَفْتِنِّي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بِالنَّظَرِ)، إلى ما في أيدي الناس، فالإنسان يفتن بعدم الرضا بما قسمه الله له إذا نظر إلى ما في أيدي الناس (الشيرازي، ١٤٢٠هـ، ص١٣٨).

أي إن هذا المقطع يوضح أهمية تحقيق الكفاية الاقتصادية بين الناس وهذا هو اساس العدالة الاجتماعية التوزيعية.

ومن خلال ما تقدم نجد أن القُرآن الكريم هو الأساس في توزيع العدالة التوزيعية نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (الحشر: ٧)، ففي الآية الكريمة إشارة الى أن الإسلام نظام إلهي إنساني يراعي مصلحة الجميع من دون استثناء لفرد أو فئة، فلا يحل مشكلة إنسان على حساب غيره، ولا يضيق على إنسان ليوسّع على غيره أيا كان، فالجميع عنده سواء، ويتجلى هذا في جميع أحكامه ومبادئه، ومنها هذا المبدأ، وهو أن لا يكون المال دولة بين الأغنياء وحدهم أي يتداولونه فيما بينهم دون الفقراء...، وتجدر الإشارة إلى ان هذا وما إليه من تحريم الربا والغش والاستغلال والضرر والضرار لا يدل من قريب أو بعيد على إقرار الاشتراكية أو رفضها بمعناها المعروف، وكل ما يدل عليه ان الإسلام يتبنى في جميع أحكامه فكرة العدالة والمساواة، وانه يقر بكل ما فيه لخير الناس وصلاحهم، وهذا شيء وإلغاء الملكية الفردية دون الملكية الجماعية شيء آخر" (مغنية، ٢٠٠٥م، ج٧، ص٢٨٧)، "وطبقًا لهذا الأصل فإن جميع المسلمين ملزمون بإتباع التعاليم المحمدية، وإطاعة أوامر رسول الله(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، واجتناب ما نهى عنه، سواء في مجال المسائل المرتبطة بالحكومة الإسلامية أو الاقتصادية أو العبادية وغيرها، خصوصا أن الله سبحانه هدد في نهاية الآية جميع المخالفين لتعاليمه بعذاب شديد" (الشيرازي، ٢٠٠٥م، ج١٨، ص١٨٤).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالعدالة التوزيعية لا تكفي وحدها بل تحتاج إلى البر والإحسان للرعية الذي يُعد من الأمور المهمة التي يجب أنْ يتصف بها المُؤمن العارف لدوره ورسالته، فضلًا عن أيِّ انتماء آخر؛ ليكون في جميع تصرفاته مصدرًا للعطاء، وهذا يحتاج إلى نفس زكية مطهرة من العيوب الظاهرة والباطنة، قد تغلبت على لذاتها وشهواتها ولا يكون ذلك من غير توفيق الله تعالى وتسديده، وهذا من أهم فقرات الدعاء حيث يقول (عليه السلام)، في الفقرة الثامنة عشرة:" وَأجِرْ لِلناسِ عَلى يَدِيَ الخَيْرِ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالمَنّ، وَهَبْ لي مَعالِي الأخْلاقِ، وأعْصِمْني مِنَ الفَخْر" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢؛ الحلي، ٢٠٠٨م، ص١٧٣).

فنجد أن الإمام(عليه السلام)، ينطلق من مبدأ العدالة مع نفسه أولًا ومع المُجتمع ثانيا، وهي السمة التي من شأنها تُحقق العدالة في توزيع الأدوار والمسؤوليات على المُجتمع نحو قوله في نص من الدعاء العشرين في دعاء مكارم الأخلاق "وأجرِ للناس على يدي الخير، ولا تمحقه بالمنّ، وهب لي معالي الأخلاق" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢).

فقوله(عليه السّلام):"وأجر للناس على يدي الخير" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢)، أي: اجعل الخير دارّا متّصلا، يقال: هذه صدقة جارية أي: دارّة متّصلة، كالوقوف المرصودة لأبواب البرّ، ومنها: الأرزاق جارية، أي: دارّة متّصلة (ابن منظور، ب.ت، ج١٤، ص١٤٢)، والخير: كلّي تندرج تحته جميع الأعمال الصالحة، والمُراد به هنا: الإحسان إلى الناس، وإعطاء فضل المال، إلى غير ذلك من مكارم الأعمال ومحاسن الأفعال، التي يتعدّى نفعها إلى الغير، والمُراد بإجرائها على يديه جعله واسطة وسببا في إيصال الخير إلى الغير، تحرّيًا للثواب المُترتّب على ذلك وحبّا للمعروف وفعله (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٢٩٧).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فعن الإمام أبي جعفر(عليه السّلام): "إنّ من أحبّ عباد الله إلى الله لمن حبّب إليه المعروف وحبّب إليه فعاله" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٤، ص٢٥، ح٣).

وعن أبي عبد الله(عليه السّلام): "لو جرى المعروف على ثمانين كفّا لاجروا كلّهم فيه، من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئًا" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٤، ص١٧، ح٢).

ومُحقه مُحقا نقصه وأذهب منه البركة (الفيومي، ب.ت، ج٦، ص٥٦٥)، وقيل: هو إذهاب الشيء كلّه حتّى لا يرى له أثر، ومنه: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٦)، والمُراد بمحقه محق أجره وإبطال ثوابه (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٢٩٨).

والمنّ: أن يعتدّ المحسن على من أحسن إليه بإحسانه، ويريه أنّه أوجب عليه بذلك حقّا، وهو مذموم جدّا مبطل لأجر الإحسان، قال تعالى:Π يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى O (البقرة: ٢٦٤)، وذلك لما فيه من انكسار قلب الفقير، ومن تنفير ذوي الحاجة عن معروفه، ومن عدم الاعتراف بأنّ النعمة نعمة الله والعباد عباده، وإذا كان العبد في هذه الدرجة كان محروما من مطالعة الأسباب الربانيّة الحقّة، فكان في درجة البهائم التي لا يترقى في نظرها من المحسوس إلى المعقول ومن المُؤثر إلى المُؤثّرات (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٢٩٨).

وقوله(عليه السّلام): "وهب لي معالي الأخلاق" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢؛ الحلي، ٢٠٠٨م، ص١٧٣)، أي: أفض عليّ قوّة واستعدادا لقبول معالي الأخلاق (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٢٩٨)، والمعالي: جمع معلاة، اسم من العلاء وهو الرفعة والشرف، كالمكرمة من الكرم، والإضافة بمعنى من، أي: المعالي من

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الأخلاق، وهي جمع خلق بالضمّ، وهو ملكة نفسانيّة يقتدر معها على الإتيان بالفعل بسهولة (الطريحي، ١٣٦٢ش، ج١، ص٣٠٤).

والمُراد بمعالي الأخلاق: محاسنها ومكارمها، وعبّر عنها بالمعالي إيذانا بعلوّها وشرفها ورفعتها (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٢٩٨) واختلف العلماء في تعريف حسن الخلق: فقيل: هو بسط الوجه، وكفّ الأذى، وبذل الندى (الترمذي، ١٩٨٣م، ج٣، ص٢٤٥)، وقيل: هو صدق التحمّل، وترك التجمّل، وحبّ الآخرة، وبغض الدنيا (المازندراني، ٢٠٠٠م، ج٦، ص١٨٨).

والحقّ أنّ كلّ ذلك تعريف له بالآثار والأفعال التابعة له الدّالة عليه، وأنّه ملكة يسهل على صاحبها فعل الجميل وتجنّب القبيح، ويعرف ذلك بمُخالطة الناس بالمعروف، والصدق، والصلة، والتودّد، واللطف، والمُبرّة، وحسن الصحبة والعشرة، والمراعاة، والمواساة، والرّفق، والحلم، والصبر، والاحتمال لهم، والإشفاق عليهم، وهو حسن الصورة الباطنة التي هي صورة النفس الناطقة، كما أنّ حسن الخلق بالفتح هو حسن الصورة الظاهرة، إلا أن حسن هذه الصورة الظاهرة ليس بقدرتنا واختيارنا، بخلاف حسن الصورة الباطنة فإنّه من فيض الحقّ، وقد يكون مكتسبًا، ولهذا تكرّر في الدعاء سؤاله من الله تعالى، وتظافرت الأخبار بالحثّ عليه وبتحصيله والترغيب فيه بمدحه (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٣٠٠).

فمن ذلك ما رواه ثقة الإسلام في الكافي بسنده عن عليّ بن الحُسين(عليهما السّلام)، قال:" قال رسول الله (صلّى الله عليه وعلى آله وسلم)، ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٢، ص٩٩، ح٢).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وعن أبي عبد الله (عليه السّلام)، قال:" قال رسول الله (صلّى الله عليه وعلى آله وسلم)، إنّ صاحب الخُلق الحَسن له مثل أجر الصائم القائم" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٢، ص١٠٠، ح٥).

وعنه(عليه السّلام)، قال: "قال رسول الله (صلّى الله عليه وعلى آله وسلم)، أكثر ما تلج به أمّتي الجنّة تقوى الله وحُسن الخُلق" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٢، ص١٠٠، ح٦).

وعنه(عليه السّلام)، قال: "إنّ الخُلق الحَسن، يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد)" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٢، ص١٠٠، ح٧).

وعن أبي جعفر(عليه السّلام)، قال: "إنّ أكمل المُؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا" (الصدوق، ١٩٨٤م، ج٢، ص٤٢).

قوله(عليه السّلام): "وأعصمني من الفخر" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢؛ الحلي، ٢٠٠٨م، ص١٧٣)، عصمه الله من المكروه يعصمه - من باب ضرب حفظه ووقاه، والاسم العصمة بالكسر (الطريحي، ١٣٦٢ش، ج٦، ص١١٦).

والفخر: ادّعاء العظمة والكبر والشرف (ابن الأثير، ١٣٦٤ش، ج٣، ص٤١٨)، وقيل: هو التطاول على الناس بتعديد المناقب، ولمّا كان الحصول على معالي الأخلاق ربّما جمحت به النفس الأمّارة إلى الفخر المذموم، سأل عليه السّلام عصمته منه، وقد ورد في ذمّ الفخر أخبار عديدة منها (الشيرازي، ١٤١٥هـ، ج٣، ص٣٠١):

قال أمير المُؤمنين(عليه السّلام): "ما لابن آدم والفخر، أوله نطفة، وآخره جيفة، لا يرزق نفسه، ولا يدفع حتفه" (أبي تراب، ١٤١٢هـ، ج٤، ص١٠٤).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وأكد القُرآن الكريم على التخلق بذلك بصورة عامة، وللإنسان المربي والمصلح بصورة خاصة؛ لأنهم قادة في المجتمع، فبالإحسان أيضًا تُملك القلوب وتقوى الروابط الاجتماعية ويصبح العدو صديقًا، فيجب تربية النفس على هذه الأخلاق العالية؛ لنكون من الدعاة حقيقة إلى الله تعالى، ويكون التعاون بين المُسلمين على أساس هذه الصفات، الأحاديث الشريفة التي وردت تؤكد هذه المعاني العظيمة التي يجب علينا أنْ نتحلى بها، وفي قول الإمام الصادق(عليه السلام):" من صالحِ الأعمالِ البرُّ بالإخوانِ، والسعيُ في حوائجِهم، ففي ذلك مرغمةٌ للشيطانِ، وتزحزحُ عن النيرانِ، ودخولُ الجنانِ" (الصدوق، ١٩٨٤م، ص٩٧)، فالحديث عن هاتين الخصلتين -البر والإحسان- لا يحتاج إلى مزيد من الآيات والأحاديث.

فالعقل والوجدان يحكمان بذلك قبل الشرع الحنيف؛ ولكننا نذكّر أنفسنا بتلك الأقوال لعظمتها وصدقها وآثارها وبركتها، ونختم بما ورد عن النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، في صفات الإنسان البار لنعرض أنفسنا على ذلك ونستعد لنكون منهم لقيادة النفس والمُجتمع نحو الصَلاح والإصلاح، إذ يقول: "أما علامةُ البارِّ فعشرةٌ: يحبُّ في ٱللهِ، ويبغضُ في ٱللهِ، ويصاحبُ في ٱللهِ، ويفارقُ في ٱللهِ، ويرضى في ٱللهِ، ويعملُ للهِ، ويطلبُ إليهِ، ويخشعُ للهِ خائفًا، مخوفًا، طاهرًا، مخلصًا، مستحييًا، مراقبًا، ويحسنُ في ٱللهِ" (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج١، ص١٢١)، فاللهُ تعالى محور تفكيره وحركته وهدفه، وهذا لا يكون إلا بالصبر والعلم والمجاهدة وتوفيق الله تعالى (الريشهري، ١٤١٦هـ، ج١، ص٢٤٨، ح١٦٦٩).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ثانيًا: مبادئ السلوك التنظيمي في العدالة الإجرائية: ويقصد بها التركيز على نزاهة الإجراءات الإدارية والقيادة وهذا ما أكد عليه الإمام(عليه السلام)، في بعض أدعيته نحو قوله: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه، وحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وكَظْمِ الغَيْظِ، وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٦).

فهذا المقطع غاية الدقة في العدالة الإجرائية إذ يذكر الإمام(عليه السلام)، في مطلعه(وحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ)، أي زيني بزينتهم،(وأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ)، أي أهل التقوى والخوف من الله تعالى،(فِي بَسْطِ الْعَدْلِ)، أي أن أعدل بين الناس جميعاً،(وكَظْمِ الغَيْظِ)، أي فإذا غضبت أكظم غيضي وأخفيه، وإطفاؤها وإخمادها حتى تذهب وتصفوا القلوب،(وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ)، أي العداوة الواقعة بين الناس،(وضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ)، الذين تفرق بعضهم عن بعض، بأن أجمعهم وأضم بعضهم إلى بعض،(وإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ)، بأن أصلح بين الناس، أي كأن بينهم صفة سيئة فأصلحها (الشيرازي، ١٤٢هـ، ص١٤٢-١٤٣).

ولم يترك القُرآن الكريم هذه الصفة حتى قال عنها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (النساء: ١٣٥)، فقوّامين" في صيغة المبالغة تأكيد للصلابة والقوة في العدل والحرص عليه والوفاء به ﴿شُهَدَاءَ لِلَّه﴾، والشهادة للّه سبحانه هي عين الشهادة للعدل وبالعدل، وفيه تنويه على أن الاعتداء على العدل والاستهانة به عين الاستهانة باللّه الذي ليس كمثله شيء ﴿وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾، وهل للعدل من معنى إلا عدم التعصب للنفس والتحيز للقرابة" (مغنية، ٢٠٠٥م، ص١٢٥).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وبعبارة أخرى "إن على المؤمنين أن يقوموا بالعدل في كل الأحوال والأعمال وفي كل العصور والدهور ؛ لكي يصبح العدل جزءًا من طبعهم وأخلاقهم، ويصبح الانحراف عن العدل مخالفا ومناقضا لطبعهم وروحهم"(الشيرازي، ٢٠٠٥م، ج٣، ص٤٩٠).

فالعدالة الإجرائية لا تكفي وحدها بل تحتاج إلى صفة التواضع التي تُعد من أهم الصفات الإنسانية التي حثت عليها الشريعة المُقدسة في كثير من تعاليمها؛ لإيجاد مُجتمعٍ متكافلٍ يفكّر كُلٌّ منهما بالآخر من خلال التعرُّفِ عليه وعلى ما يحتاجه، ومحاولة تلبية ذلك، وهذا لا يمكن أنْ يكون في بيئة إلا إذا كان للتواضع دور في تربية النفس والمُجتمع، وهذا ما بيَّنه الإمام(عليه السلام)، في الفقرتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من دعائه بقوله: "وَلا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إلاّ حطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظاهِراً إلاّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِها" (السجاد، ١٤١٨هـ، ص٩٢).

ولو أردنا أنْ نتتبع الآيات والروايات التي حثت على هذه الصفة من مكارم الأخلاق لاتسع الحديث في ذلك ولكن نقتصر على بعض الموارد منها، بل إنه درسٌ لكُلِّ قائدٍ تربويٍّ في المُجتمع الإنساني بأنْ يبدأ بنفسه فيهذبها ويربِّيها على معالي الأخلاق العملية ومنها التواضع، وقال الشيخ "ناصر مكارم الشيرازي" عند تفسير الآية بعنوان "تواضع القائد": "لقد أُوصِيَ النبيُّ (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، مِرارًا من خلالِ القرآنِ الكريمِ بأنْ يكونَ مع المؤمنينَ متواضِعًا، مُحِبًّا، سهلًا ورحيمًا، والوصايا ليستْ منحصرةً بخصوصِ نبيِّ الإسلامِ، بل هي عامةٌ لكُلِّ قائدٍ وموجِّهٍ، سواءٍكانت دائرةُ قيادتِهِ واسعةً أم محدودةً، فعليه أنْ يأخذَ بهذا الأصلِ الأساسيِّ في الإدارةِ والقيادةِ الصحيحةِ، إنَّ حُبَّ وتعلُّقَ الأفرادِ بقائِدِهم من الأُسُسِ الفاعلةِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

لنجاحِ القائدِ، وهذا ما لا يتحقَّقُ من دونِ تواضعِهِ وطلاقَةِ وجهِهِ وحُبِّهِ لخيرِ أفرادِهِ، لقد كانت أولى صفات الأنبياء ذلك، ومنهم نبينا مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، فقد وردّ عن مُحَمَّد ابن مُسلم قال: "سمعتُ أبا جعفر(عليه السلام)، يذكر أنه أتى رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مَلَكٌ فقال: إنَّ اللّهَ عزوجل يُخَيِّرُكَ أنْ تكونَ عبدًا رسولًا مُتواضعًا، أو مَلَكًا رسولًا، قالَ: فنظرَ إلى جبرئيلَ وأومأ بيدهِ النبي أنْ تواضعَ، فقالَ: عبدًا متواضعًا، رسولًا" (الكليني، ١٣٦٣ش، ج٢، ص١٢٢، ح٥)، فالتواضع منزلة من منازل الأنبياء والأولياء والإمام يدعو الناس لأنْ يتخلقوا بتلك الصفات من خلال دعاء الله تعالى بالتوفيق لذلك، فهو من آثار الطاعة والانقياد لله تعالى (الشيرازي، ٢٠٠٥م، ج٨، ص٨٤).

وفي إشارة إلى التحليل التنظيمي الذي يُشير إليه الإمام(عليه السلام)، وهي سمة التواضع فالقائد لا بُدّ أن يكون متواضعاً ويحترم الجميع وخير دليل على ذلك ما ورد عن النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)،"إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة مجلسا، أحسنكم خلقا وأشدكم تواضعا" (العاملي، ١٩٨٣م، ج١١، ص٣٠١، ح١٧).

ونجد انه (عليه السلام)، السلطة ليست من غاياته بل هي أحدى الوسائل لتحقيق العدل والتنمية داخل المنظمة، أي أنه(عليه السلام)، لا يخضع لذوي الجاه والسلطان، فنجده متواضعا مع الأوّل وعظيم مع الثاني، وكان عظيما مع الناس أكثر من عظمته عند نفسه على حدّ سواء.

ثم إن تجنب الاستعلاء على الناس يخلق من البيئة مُنظمة تُحفّز الثقة والتعاون على كافة الأصعدة، وهذا ما إنتهجة الإمام(عليه السلام).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

وفي نهاية بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

١- بعد استعراض مبادئ السلوك التنظيمي في ضوء أدعية الصحيفة السجادية، اتضح أن الفكر الإسلامي يمتلك الكثير من القيم والسلوكيات التي تُشكّل أساسًا متينًا لفهم التنظيمات وإدارتها على نحو إنساني وأخلاقي، لقد قدّم الإمام زين العابدين(عليه السلام)، من خلال أدعيته ملامح قائدٍ رباني، ومربٍّ اجتماعي، وناصحٍ أخلاقي، بل ومخططٍ إداري ينظر إلى الإنسان ككلٍ متكامل، يجمع بين البُعد الروحي، والإجتماعي، والسلوكي.

٢- إن كل مبدأ من مبادئ السلوك التنظيمي التي ظهرت حديثًا، نجد له تأصيلاً عميقًا في الصحيفة السجادية، فمثلاً التحفيز في هذه الأدعية ليس فقط لتحصيل نفع دنيوي، بل يرتبط بمعنى الارتقاء والتكامل الإنساني، والقيادة فيها ليست مُجرد سلطة، بل مسؤولية وشفقة على الناس، أما الاتصال، فهو قائم على الصدق والتواضع والاعتراف بالضعف والحاجة، وهو ما يرسخ الثقة داخل النفس البشرية.

٣- إن الإمام(عليه السلام)، وعند مواجهة الأزمات، نرى أسلوبه (عليه السلام)، في إدارة الصراعات من خلال الدعاء والصبر والتسليم لأمر الله، مما يُعد درسًا في الإدارة الهادئة للمواقف المعقدة، مع الحفاظ على التوازن الداخلي.

٤_ إن أدعية الصحيفة السجادية تمثّل مصدرًا غنيًا للمبادئ القيمية التي تُسهم في بناء سلوك تنظيمي متوازن يجمع بين الفاعلية والأخلاق، حيث أبرزت مضامينها أهمية التحفيز من خلال بث روح الأمل والدعاء للتوفيق، مما يعزّز الدافع الذاتي نحو الإنجاز، كما أكدت على المرونة من خلال الدعوة إلى الصبر والتسليم، مما يهيأ الفرد للتكيف مع التحديات. وظهر مبدأ التعاون جليًا في دعاء

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الإمام للناس كافة، في تجلٍّ لقيمة العمل الجماعي، بينما تجلّى الاحترام في رقيّ الخطاب وتوقير الآخر، مما يدعم بيئة تنظيمية إنسانية. أما التخطيط، فقد تمثل في وضوح المقاصد وتنظيم الأولويات ضمن مضامين الدعاء، مما يعكس فكرًا إداريًا مسبوقًا بالرؤية والبصيرة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

القُرآن الكريم

- أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ) الراغب الأصفهاني. (١٤١٢هـ). *مفردات ألفاظ القرآن الكريم*. (صفوان عدنان الداودي، المحرر) دمشق، بيروت: دار القلم.
- احمد بن فارس زكريا. (١٤٠٤هـ). *معجم مقاييس اللغة*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) مكتبة الإعلام الإسلامي.
- أحمد بن محمد المقري الفيومي. (بلا تاريخ). *المصباح المنير*. دار الفكر.
- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت٤٠هـ) أبي تراب. (١٤١٢هـ). *النهج* (الإصدار ١). (الشيخ محمد عبده، المحرر) قم: دار الذخائر.
- الحسن بن شعبة الحراني. (١٤٢٣هـ). *تحف العقول* (الإصدار ٧). (الشيخ حُسين الأعلمي، المحرر) بيروت: مؤسسة الأعلمي.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي. (١٤٠٩هـ). *العين* (الإصدار ٢). (مهدي المخزومي، و ابراهيم السامرائي، المحررون) قم: دار الهجرة.
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (ب.ت). *لسان العرب*. أدب الحوزة.
- حسن المُصطفوي. (١٤١٧هـ). *التحقيق في كلمات القرآن الكريم* (الإصدار ١). وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- حسين النوري الطبرسي. (١٤٠٨هـ). *مستدرك الوسائل* (الإصدار ١). مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
- علي بن الحُسين: الإمام زين العابدين (ت٩٤هـ) السجاد. (١٤١٨هـ). *الصحيفة السجادية* (الإصدار ١). دفتر نشر الهادي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- علي خان المدني الشيرازي. (١٤١٥هـ). *رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام)* (الإصدار ٤). (السيد محسن الحسيني الأميني، المحرر) مؤسسة النشر الإسلامي.
- عماد الكاظمي. (ب.ت). *قراءة تربوية إصلاحية في أدعية الصحيفة السجادية - الانسان القدوة في دعاء مكارم الاخلاق*. تم الاسترداد من https://www.kitabat.info/print.php?id
- عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. (١٤٠٣هـ). *سنن الترمذي* (الإصدار ٢). (عبد الوهاب عبد اللطيف، المحرر) بيروت: دار الفكر.
- فخر الدين الطريحي. (١٣٦٢هـ). *مجمع البحرين* (الإصدار ٢). مرتضوي.
- مجد الدين أبي السعادات المُبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير. (١٣٦٤هـ). *النهاية* (الإصدار ٤). (طاهر أحمد الزاوي، و محمود محمد الطنحاوي، المحررون) قم: مؤسسة إسماعيليان.
- محمد الريشهري. (١٤١٦هـ). *ميزان الحكمة* (الإصدار ٢). (دار الحديث، المحرر) قم: دار الحديث.
- محمد باقر المجلسي. (١٤٠٣هـ). *بحار الأنوار* (الإصدار ٢). بيروت: مؤسسة الوفاء.
- محمد بن احمد بن إدريس العجلي (ت٥٩٨هـ) الحلي. (١٤٢٩هـ). *حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية - موسوعة ابن ادريس الحلي* (الإصدار ١). (السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان، المحرر) محمد مهدي الموسوي الخرسان.
- محمد بن الحسن الحر العاملي. (١٤٠٣هـ). *وسائل الشيعة* (الإصدار ١). (الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

- محمد بن علي بن الحسين الصدوق. (١٤٠٤هـ). *عيون أخبار الرضا*. (الشيخ حسين الأعلمي، المحرر) بيروت: مؤسسة الأعلمي.
- محمد بن يعقوب الكليني. (١٣٦٣هـ). *الكافي* (الإصدار ٥).
- محمد حسين (ت١٤٠٢هـ) الطباطبائي. (١٤١٧هـ). *الميزان في تفسير القرآن* (الإصدار ١). (الأعلمي، الشيخ حسين، المحرر) بيروت: مؤسسة الأعلمي.
- محمد صالح المازندراني. (١٤٢١هـ). *شرح أصول الكافي* (الإصدار ١). (الميرزا أبو الحسن الشعراني، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- منصود محمد إسماعيل العريقي. (١٤٣٤هـ). *السلوك التنظيمي*. جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- مير سيد علي الحائري الطهراني. (١٣٣٧هـ). *تفسير مقتنيات الدرر*. الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الاسلامية.
- ناصر مكارم الشيرازي. (١٤٢٦هـ). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل* (الإصدار ٢). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- هاشم حسين البحراني. (١١٠٧هـ). *البرهان في تفسير القرآن*. (قسم الدراسات الاسلامية، المحرر) قم: مؤسسة البعثة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

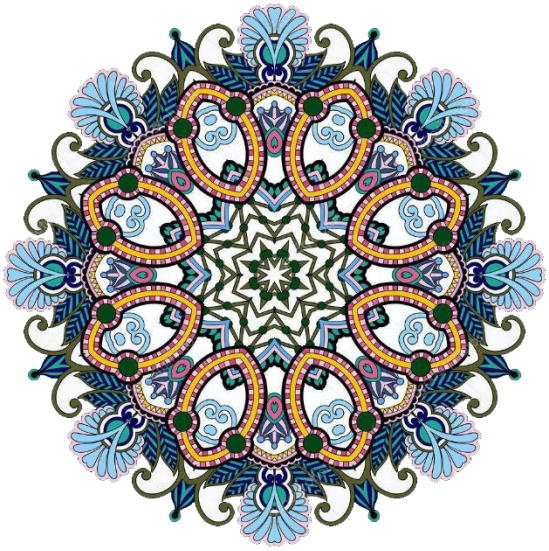

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20162

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي